

1431

21923

repère à reporter sur la copie

SESSION DE 2002

**concours externe
de recrutement de professeurs agrégés**

section : arabe

linguistique

Durée : 6 heures

*L'usage de dictionnaires arabes unilingues est autorisé
Tout autre document et tout matériel électronique sont interdits*

Les textes présentés ici sont reproduits tels qu'ils apparaissent dans l'édition à laquelle ils sont empruntés. Il appartient au candidat d'en tenir compte.

Tournez la page S.V.P.

Lisez attentivement les deux textes suivants, extraits respectivement du *Kitāb al-Ḥayawān* d'al-Ġāhiz (édition critique A. Hārūn, rééd. Beyrouth, Dār al-Ġīl, s.d.) et du roman *Riḥ al-Ġanūb* d'A. Ben Haddūga (3^e éd., Alger, 1976), puis répondez aux questions suivantes :

1. Questions de grammaire hors programme

(durée conseillée : 2 heures)

- 1.1. Comparez les emplois du verbe *zāla*, *yazālu* à la page 3, lignes 7 et 8, avec la page 5, ligne 3. Pourquoi trouve-t-on la forme de l'accompli dans un cas, et de l'inaccompli dans l'autre ? Indiquez la différence de sens entre les deux constructions.
- 1.2. L'expression de « peut-être » en arabe. Relevez les mots-outils (et les structures syntaxiques associées) permettant d'exprimer cette idée, et proposez-en une présentation organisée.
- 1.3. Différentes formes de négation sont observables dans ces deux textes. Relevez les constructions les plus caractéristiques, et présentez-en une explication.
- 1.4. Relevez les mots-outils et les structures syntaxiques des propositions temporelles (correspondant en français à *quand*, *lorsque*, etc.). Commentez-les en mettant en lumière les différences entre les usages classiques et modernes tels qu'ils apparaissent dans ces deux textes.

2. Questions relevant du programme

2.1. Dérivation verbo-nominale

(durée conseillée : 2 heures)

- a. De quels verbes dérivent les « adjectifs analogues » (*ṣifa muṣabbaha*) de la page 3, ligne 2 (*rakīn*, *waqūr*, *halīm*) ? Que peut-on dire des verbes de ce schème ?
- b. Que peut-on dire des noms au pluriel *'uhūd* et *ṣurūt* (p. 3, l. 10) ? Quel rapport y a-t-il entre ces noms et les noms de procès (*maṣdar-s*) correspondant *'ahd* et *ṣart* ? Commentez également, de ce point de vue, le mot *binā'* (p. 3, l. 6).
- c. Relevez, dans l'un et l'autre textes, les noms de procès les plus significatifs de formes simples – non augmentées – du verbe. Vous commenterez en particulier ces noms de procès à partir :
 - du schème du verbe simple auxquels ils sont reliés ;
 - de la structure syntaxique qui leur est associée dans le texte.
- d. Le mot *sukkān* (p. 7, l. 4) peut-il être considéré comme un participe actif ? De même, les mots *qāḍin* et *ḥākīm* (p. 3, l. 1 et 2) ont-ils, dans l'emploi qui est le leur dans le texte, un pluriel externe ou un pluriel interne (ou « brisé ») ? Retrouvez, dans l'extrait de Ben Haddūga, quelques exemples similaires, et commentez-les. Comparez-les, de ce point de vue, avec *muntaṣiban* (p. 3, l. 5) et *aṭ-ṭālibu* (p. 5, l. 13), ainsi qu'avec les formes du participe actif que vous trouverez dans l'extrait de *Riḥ al-Ġanūb*.

2.2. Dérivation verbale

(durée conseillée : 2 heures)

Observez les verbes relevant des schèmes augmentés (*'awzān al-fi'l al-mazīd*) présents dans les deux textes, puis rédigez soigneusement, en organisant votre exposé, la réponse à la question suivante :
Quelles valeurs sémantiques peut-on associer à ces schèmes ?

N.B. : Certains schèmes de verbes augmentés apparaissent sous la forme de noms de procès ou de participes actifs ou passifs. Il peut être utile de les prendre pour exemples.

(عبد الله بن سوار وإلحاح الذباب)

1 كان لنا بالبصرة قاض يقال له عبدُ الله بنُ سوار^(١) ، لم يرَ الناسُ
حاكماً قطُّ ولا زَمِيئاً ولا رَكِيناً^(٢) ، ولا وقوراً حليماً ، ضَبَطَ من نفسه
وملَكَ من حركته مثلَ الذي ضَبَطَ وملَكَ . كان يصليُّ الغداةَ في منزله ،
وهو قريب الدَّار من مسجده ، فيأْتِي مجلسه فيحتبِي ولا يتسكَّى ، فلا
5 يزالُ منتصباً لا يتحرَّك له عضوٌ ، ولا يلتفت ، ولا يحلُّ حُبوتَه^(٣) ولا
يحولُ رجلاً عن رجل^(٤) ، ولا يعتمد على أحدٍ شقيقه ، حتَّى كأنه بناءٌ
مبنىٌ ، أو صخرةٌ منصوبةٌ . فلا يزال كذلك ، حتَّى يقوم إلى صلاة الظهر
ثمَّ يعودُ إلى مجلسه فلا يزال كذلك^(٥) حتَّى يقوم إلى العصر ، ثمَّ يرجع
لمجلسه ، فلا يزال كذلك حتَّى يقوم لصلاة المغرب ، ثمَّ رُبما عاد إلى محلِّه ،
10 بل كثيراً ما كان يكون ذلك إذا بقي عليه من قراءة العهود والشُّروط
والوثائق ، ثمَّ يصليُّ العشاء [الأخيرة^(٦)] وينصرف . فالحق يقال : لم يقمُ

(١) هو عبد الله بن سوار (بالتشديد) بن عبد الله بن قدامة العبدي البصري . وسبقت
ترجمة ولده سوار بن عبد الله بن سوار في ٢ : ١٨٧ . والقصة رواها المرتضى في
في أماليه ٤ : ٢٢ .

(٢) كلمة : « قط » ساقطة من ل ، كما سقطت « ولا » من ط ، س . والزيمت
كسكيت : العظيم الوقار . والركين الرزين .

(٣) الحبوّة ، بالفتح وتضم : أن يجمع الرجل بين ظهره وساقه بعمامة ونحوها .

(٤) ط ، س : « ولا يحل رجلا على رجل » وأثبت ما في ل ونمار القلوب ٣٩٦ .

(٥) الكلام من مبدأ « حتَّى يقوم » ساقط من ل ، والنمار .

(٦) الزيادة من نمار للقاب . والعشاء الأخيرة خلاف الأولى ، والأولى هي المغرب .

1 في طول تلك المدّة والولاية مرّةً واحدةً إلى الضوء ، ولا احتاجَ إليه ،
ولا شربَ ماءً ولا غيرَه من الشراب . كذلك كان شأنُه في طوال الأيام
وفي قصارها ، وفي صيفها وفي شتائها^(١) . وكان مع ذلك لا يحرك يده ، ولا
يُشير برأسه . وليس إلا أن يتكلم [ثم يوجز ، ويبلغ بالكلام اليسير المعاني
5 والكثيرة] ^(٢) . فبينما هو كذلك ذات يوم وأصحابه حواليه ، وفي السّماطين^(٣)
بين يديه ، إذ سقطَ على أنفه ذبابٌ فأطال المكث ، ثمّ تحوّل إلى مؤقٍ
عينه^(٤) ، فرام^(٥) الصّبر في سقوطه على المؤق ، وعلى عضه ونفاذِ خرطومه
كما رام^(٦) من الصبر على سقوطه على أنفه من غير أن يحرك أرنبته ،
أو يعضن^(٧) وجهه ، أو يذبّ بإصبعه . فلما طال ذلك عليه من الذباب
10 وشغله وأوجعه وأحرقه ، وقصدَ إلى مكانٍ لا يحتمل التّغافل ، أطبقَ جفنه
الأعلى على جفنه الأسفل فلم ينهض ، فدعاه ذلك إلى أن والى^(٨) بين الإطباق
والفتح ، فتنحّى ريثماً سكنَ جفنه ، ثمّ عاد إلى مؤقه بأشدّ من مرّته الأولى
فغمسَ خرطومهُ في مكان كان قد أوهاهُ قبلَ ذلك ، فكان احتمالُه له

(١) كلمة : « في » ساقطة من ل في الموضعين .

(٢) الزيادة من ل ، وثمار القلوب .

(٣) السّماط ، بالكسر : الصف .

(٤) في الأصل : « عينه » ، وأثبت ما في الثّمار . والمؤق : طرف العين بما ييل الأنف .

(٥) ل فقط : « فدام » ، وبكل من العبارتين يتجه المعنى .

(٦) ل فقط : « ودام » وانظر التبييه السابق .

(٧) عضن وجهه : جعل به غضونا ، وذلك بأن يقبض جلده . ط ، س : « يعض »

بمعنى يخفض . وفي الثّمار : « بعض » .

(٨) والى : تابع . ط ، س : « يوالى » وأثبت ما في ل والثّمار .

1 أضعف ، وعجزه عن الصبر في الثانية أقوى^(١) ، فحرك أجنانه وزاد في شدة
الحركة وفي فتح العين^(٢) ، وفي تتابع الفتح والإطباق ، فتنحى عنه بقدر
ماسكنت حركته ثم عاد إلى موضعه ، فما زال يلح عليه حتى استفرغ صبره
وبلغ مجهوده . فلم يجد بداً من أن يذب عن عينيه بيده ، ففعل ، وعيون
5 القوم إليه ترمقه ، وكأنهم لا يرونه^(٣) ، فتنحى عنه بقدر مارد يده
وسكنت حركته ثم عاد إلى موضعه ، ثم ألباه إلى أن ذب عن وجهه بطرف
كه ، ثم ألباه إلى أن تابع بين ذلك ، وعلم أن فعله كله بعين من حضره
من أمثاله وجلسائه . فلما نظروا إليه قال : أشهد أن الذباب ألح^(٤) من
الخنفساء ، وأزهي من الغراب ! وأستغفر الله ! فما أكثر من أعجبته نفسه
10 فأراد الله عز وجل أن يعرفه من ضعفه ما كان عنه مستوراً ! وقد علمت
أني عند الناس من أزميت الناس^(٥) ، فقد غلبني وفضحتني أضعف خلقه !
ثم تلا قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ يَسْئَلْهُمْ الذُّبَابُ شَيْئاً لَّا يَسْتَنْقِذُوهُ مِنْهُ ضَعُفَ
الطَّالِبِ وَالْمَطْلُوبِ ﴾ .

(١) ط ، س : « وعجزه عن الصبر عليه في الثانية أقل » ، وصوابه في ل .
ونحو منه ما في الثمار .

(٢) ط ، س : « وألح في فتح العين »

(٣) كلمة : « إليه » ليست في الثمار . وليس ما يمنع بقاءها . و « يرونه » هي في الأصل
« يريدونه » ، وتصحيحه من الثمار .

(٤) كذا في الأصل : « ألح » بالحاء كما في أمثال الميداني ٢ : ١٨٠ . و يروى بالجيم ،
كما في الثمار وكما سيأتي في ص ٥٠٠ .

(٥) أزميت الناس : أي أشددم وقاراً وسكوناً . ط : « أضعف » ووجهه في س ، ل .

الجاحظ - الحيوان ج ٣

وكان بين اللسان ، قليلَ فضولِ الكلام ، وكان مهيباً في أصحابه ،
وكان أحدَ من لم ينطعنَ عليه في نفسه ، ولا في تعريض أصحابه للمنالة

* * *

عندما أتمّ عابد بن القاضي صلواته التفت إلى الطريق الذي يسلكه
1 رابع عادة فلم يره ... ثمّ نظر إلى الكوخ مليا لعله يرى الراعي خارجا
ولكن هذا كان قد خرج فعلم أنه إذ لم يأت في وقته المعتاد فلن يأتي وأن
عليه أن يجد من يرعى غنمه في ذلك اليوم ممن يعرف من سكان القرية ذوي
5 الأغنام .

ولعل أبلغ مميزات عابد بن القاضي سعة باله ، وقدرته على السكوت.فهو
سواء كان راضيا أم ساخطا فلن يدع سخطه ولا رضاه يمس هدوءه
واتزانه . كل من عمل عنده يقدر فيه ذلك . فإذا تخلف الراعي يوما عن
عمله فليس هناك ما يدعو لأن يقيم القيامة . قد يكون تعب وقد يكون
سهر فلم يفتق من نومه.وقد يكون ركب رأسه لسبب أو لغير سبب فلم
10 يأت ... فمهما كان الأمر فإن لكل معسرة ميسرة ، وسعة البال أليق
بصاحب المال ...

1 قام من مصلاه وانجه إلى الدار فأمر زوجه أن توقظ ابنه عبد القادر ليذهب إلى دار ابن الأطرش ويطلب منهم أن يأخذ راعيهم غنمه مع غنمهم للرعي في ذلك اليوم ، فتساءلت خيرة قائلة :

« ما للراعي لم يأت اليوم ؟ لعله مريض ! »

فأجاب عابد :

« لا أظن فلم ألاحظ عليه مساء أمس علائم مرض ... »

فقالت :

« أو ربما قد تكون أمه مريضة ! لو أرسلت عبد القادر عندما

يعود من دار ابن الأطرش لينطلع على الأمر ... »

فأجاب وهو يستعد للخروج :

« أرسليه إن شئت . أنا ذاهب إلى الدشرة . »

15 خرج عابد بن القاضي ذاهبا إلى الدشرة التي تبعد عن داره نحو الكيلومتر ، حيث مقهى القرية ، وبعض الدكاكين ، والجامع ... والدشرة هي ملتقى كل السكان سواء من كانت بيوتهم هناك أو من يسكنون متفرقين بعيدا عنها .

الأحيان التي تقود راجحاً إلى مقهى « الدشرة » قليلة . فهو راعٍ والراعي لا عطلة له . كل الأعمال في القرية تسمح لأصحابها بعطل تبلغ الشهور ، بينما مهنة الراعي هي مهنة العمل الدائم . ليس رابح وحده الذي لا يفقه معنى العطلة بل كل الرعاة أمثاله في هذه الأرض الريفية الجميلة . لو كان سكان القرية تعودوا منذ صغرهم كالرعاة على الحياة مع أرضهم في كل الفصول التي تمرّ بها لتبدّل فقرهم بسعة من العيش ، ولتبدلت

20

- 1 أرضهم من اققرارها إلى خصب لا ينتهي ...
دخل رابح إلى المقهى ودخوله أثار فضول من فيها ، فلم يكذ يتخذ
له مقعدا على الحصير حتى سأله أحدهم :
- « والغنم يا رابح ؟ »
وقال الآخر : 5
- « لعله تخاصم مع صاحبه . » يعني صاحب الغنم .
وقال الثالث ساخرا :
- « رابح كبر ولم يعد يصلح أن يبقى راعيا »
وقال الرابع معارضا :
- « رابح عاقل . لا يخاصم ولا يتكبر على الرعي . » 10
وتكلم الخامس ناهيا من سبقه :
- « دعوا الرجل وشأنه . أذنب دخل السوق ؟ »